اصدقا الادب والاحسان اليهم والاكرامهم وهو متضمن لبر الاب والاكرام وهو لا ينقطع الا
بعد موت الاب بل يستمر الاكرام بعد موته وفائدة الاكرام حال حياته ويستحق
به اصدقاء الشيخ اذهم في معنى الاب اعظم حرمة قال ابن ابي اسيد بضم
الهمزة وفتح السين المهملة وسكون التحتية واسمه مالك بن ربيعة الساعدي
قال بينما انا جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من الانصار
فقال هل بقي من بر والدي شيء بعد موتهما قال نعم خصال اربع الصلاة
عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما بعد موتهما واكرام صديقهما وصلة الرحم
التي لا رحم لك الا من قبلهما قال هذا الذي بقي علي قال نعم قال الحافظ
بعد تخريجه هذا حديث حسن رواه احمد وابو داود وابن ماجه وابن حبان
والحاكم في صحيحهما واخرج الحافظ عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال احفظ وداد ابيك لا تقطعه فيطفئ الله نورك قال الحافظ
بعد تخريجه هذا حديث صحيح اخرجه البخاري في الادب المفرد قال الطبراني
لم يروه عن عبد الله بن دينار الا خالد بن يزيد قلت وهو من رجال الصحيح واخرجه
البيهقي في الشعب من طريق البخاري واخرج له شاهدا مرسلا من رواية
ابن ابي مليكة عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البخاري في الادب المفرد
من حديث عبد الله بن سلام قصة قال فيها فوالذي بعث محمدا بالحق
انك في كتاب لا تقطع من كان اصل ابوك فيطفئ بذلك نورك واخرج الطبراني
في الاوسط ايضا من حديث انس رفعه ان من البر ان تصل صديق ابيك وسنده
ضعيف واخرج الحافظ ابو يعلى في مسنده الكبير من طريق ثابت البناني
عن ابي هريرة عن ابي موسى الاشعري قال اتيت المدينة فلقيني عبد الله
ابن عمر فقال اتدري لم جئتك قلت لا قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من احب ان يصل اباه في قبره فليصل اخوان ابيه بعده وانه
كان بين عمر ابي وبين ابيك اخاء ووداد فاحببت ان اصل ذلك واخرج ابن حبان
في صحيحه واخرج الحافظ عن محمد بن طلحة عن ابيه ان اباه كان الصديق فقال
لرجل من العرب كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الود قال
قال رسول الله الود بتوالف والعلاوة بتوارث وفي رواية الطبراني الود
والعلاوة بتوارثان وقال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث غريب اخرجه
البغوي في معجم الصحابة والبخاري في التاريخ وابن ابي عاصم في الاوحاد والحاكم
كلهم عن عبد الرحمن بن ابي بكر المليكي بضم الميم وفتح اللام وتخفيف التحتية
منسوب الى جده الاعلى وهو ضعيف لم ار فيه توثيقا لاحد قال الذهبي
في مختصره للمستدرك وابو المليكي فيه انقطاع يعني بين طلحة وابي
بكر واخرجه الحاكم ايضا من طريق يوسف بن عطية عن المليكي وهو اضعف
من المليكي وزاد في روايته بعد قوله عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي بكر

وكان

وكانه اراد ان يوصل السند لكن الزيادة من مثله لا تعتمد قال الذهبي يوسف بن
عطية هالك والطريق الاولى هي الراجحة مع ضعفها وارجح منها ما اخرجه
البخاري في الادب المفرد من طريق ابي بكر بن حزم اظنه ابو بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم الانصاري ينسب الى جده عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الود يتوارث واخرج الطبراني
من حديث رافع بن خديج الانصاري قال قال رسول الله الود الذي يتوارث
في اهل الاسلام وفي سند الواقدي انتهى كلام الحافظ قوله وانه كان يكره صواحبات
خديجة الخ واخرج الحافظ عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اتى بالشيء يقول اذهبوا به الى فلانة فانها كانت صديقة لخديجة اذهبوا
به الى بيت فلانة فانها كانت تحب خديجة وقال هذا حديث حسن اخرجه
البزار وابن حبان والحاكم ورجاله الستة من رجال البخاري في الصحيح لكن لم يخرج
لمبارك بن فضالة الا متابعة وهو صدوق كان يوصف بالتدليس وقد رواه
بالعنعنة وذكر البزار انه توبع لكن بمعتمد بحديث عائشة ما غرت على امراة
ما غرت على خديجة وما ذاك الا لكثرة ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياها وان كان ليذبح الشاة فيتبع بها صدائق خديجة
فيهديها لهن متفق عليه واخرجه الحافظ من طريق احمد بن حنبل قال وهي تم
من الرواية السابقة وقال في روايته ولقد هلكت قبل ان يتزوجني ثلاث
سنين واخرج الحافظ الحديث من طريق ابي يعلى في مسنده واخرجه فذكر نحو
الرواية السابقة وقال في روايته ما غرت على امراة من نساء النبي صلى الله عليه
وسلم وقال واني لم ادركها وكان اذا ذبح الشاة قال اذهبوا بها الى صدائق
خديجة اخرجه مسلم واخرجه ابو عوانة عن مسلم والترمذي والاسماعيلي
وقال في روايته واما ذبح الشاة فيقطعها اعضاء ثم يبعثها الى صدائق
خديجة واخرجه ابو عوانة من رواية الدراوردي فيبعث باعضاءها صدائق
خديجة وخرجه البخاري من طريق الليث عن هشام بلفظ فيهدي في
خلائها ما يشبهن وليس في الرواة عن الزهري ما يشبهن وهي رواية
عند ابي عوانة والاسماعيلي وفي رواية للبخاري زيادة هي بوبتها ولم اقف
له كان لي في الدنيا امراة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت لي منها ولد انتهى
قال الحلمي وفي هذا كله دليل لحسن العهد وحفظ الود ومراعاة حرمة الصاحب
والعشير في حياته ووفائه واكرام اهل ذلك الصاحب انتهى وفي الحديث عن
عائشة ان حسن العهد من الايمان قال في الجامع الصغير رواه الحاكم قوله
ويولد عليهم العهد بذلك اي بالاتيان بجميع ذلك المذكور مما طلب منهم فعلا او
تركه قوله برفق اي ليكون ادعى للقبول وبلوغ المامول قوله واذا حضر

Copyright Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)